

يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتُم عيَلتُ فسوف يُغنيكم الله
من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم ﴿١﴾.

قال ابن كثير رحمه الله (٢)

قال محمد بن إسحاق: وذلك أن الناس قالوا لتقطعن عنا الأسواق
ولتهلكن التجارة، وليذهبن عنا ما كنا نصيب فيها من المرافق، فأنزل الله (وإن
خفتن عيلة.. الآية).

فقد كان الحج في الجاهلية مصدراً من مصادر أرزاقهم، لذا خافوا بعد
ذلك من انقطاعه فطمأنهم الله بأن الله هو الغني الذي يُغني من يشاء من
عباده.

* الحالة السياسية

* الواقع السياسي الذي عاشه العرب في الجزيرة، يرد في النقاط التالية:

- فقدان الدولة.
- الغلبة للأقوى.
- حياة قتل وقتال.
- اجتياح أبرهة الأشرم والي اليمن الحبشي لأرضهم.
- تبعية للفرس والروم في أطراف الجزيرة.
- الولاء للقبيلة.

* وإليك نبذاً مختصرة عن كل نقطة من هذه النقاط.

* فقدان الدولة

عاش العرب في إطار القبيلة وأعرافها وتقاليدها بعيداً عن مدلول الدولة
- وخاصة في وسط الجزيرة العربية، مكة وما حولها - حيث لم تتوفر لهم
الدولة بأي معنى من معانيها المعروفة.

(١) سورة التوبة آية ٢٨.

(٢) تفسير القرآن لابن كثير ٣٤٦/٢.